

الحوكمة في المصارف الإسلامية اليمنية دراسة تطبيقية

د. محمد فرحان* - محمد أمين قائد عبدالقادر♦

ملخص الدراسة

(Published in *Dirasat Iqtisadiyah Islmiah* Vol. 20 No. 2)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف بصفة أساسية على مبادئ الحوكمة في المصارف الإسلامية وقياس مدى تطبيق تلك المبادئ في المصارف الإسلامية اليمنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تغطية الجانب النظري من الدراسة من خلال الاطلاع على الكتب والدوريات والمجلات والندوات والمؤتمرات والدراسات العلمية، بينما تم تغطية الجانب الميداني للدراسة من خلال اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتصميم استمارة استبيان مكونة من (29) سؤال تغطي معظم مبادئ الحوكمة في المصارف الإسلامية وبما يتناسب مع الطبيعة المميزة لها عن غيرها من البنوك التقليدية، إذ تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة التي شملت كل مجتمع الدراسة المكون من أربعة مصارف إسلامية يمنية.

أما فيما يتعلق بتحليل النتائج الميدانية للدراسة فقد تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وما تتضمنه من متوسطات حسابية وانحرافات معيارية في عملية تحليل الفرضيات واختبارها، ومن خلاله تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تتلخص في أن مستوى تطبيق المصارف الإسلامية اليمنية لمبادئ الحوكمة وقواعدها هو بمستوى متوسط، مع ملاحظة أن هناك قصوراً في بعض

* أستاذ المصارف الإسلامية المساعد - جامعة تعز.

♦ باحث متخصص في المصارف الإسلامية.

الجوانب يتمثل في عدم توفر متطلبات الإفصاح والشفافية بالنسبة للعمليات المالية الإسلامية التي تتميز بها المصارف الإسلامية عن غيرها من المصارف التقليدية، وكذا عدم توفر العدالة في نظام الرواتب والأجور للعاملين بالمقارنة مع المصارف والمؤسسات المنافسة.

ومن خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات موزعة بحسب الجهات ذات العلاقة، حيث أوصت الدراسة مجالس الإدارة والإدارات التنفيذية في المصارف الإسلامية اليمنية بالاهتمام بتوفير متطلبات الإفصاح والشفافية بالنسبة للبيانات المالية الخاصة بالعمليات المالية الإسلامية، وتوفير العدالة في نظام الرواتب والأجور للعاملين، وكذا تفعيل دور هيئة الرقابة الشرعية والعمل على استقلاليتها، كما أوصت الجهات الرقابية والإشرافية ممثلة بالسلطات النقدية (البنك المركزي اليمني) بضرورة تطبيق مبادئ وقواعد الحوكمة فيها أولاً، كما أوصت الدراسة الحكومة بالعمل الجاد في استكمال كافة متطلبات إنشاء سوق للأوراق المالية.

Corporate Governance in Yemeni Islamic Banks An Applied Study

MUHAMMAD FARHAN*

MOHAMED AMIN GA'ID ABDUL-QADER*

Abstract

This study is designed to identify the corporate governance principles of Islamic banks and the extent to which such principles are observed by Islamic banks in Yemen. In a bid to achieve the objectives of the study, the theoretical aspect was covered through books, periodicals, magazines, seminars, conferences and scientific papers. The practical aspect was conducted through the descriptive analytical approach. A 29-point questionnaire was designed to cover most principles of corporate governance of Islamic banks in line with the feature that distinguishes them from conventional banks. The questionnaire concentrated on the

* Associate Professor, Islamic Banking, Ta'iz University.

♦ Researcher specialized in Islamic banking.

corpus of the study, which comprised all the components of the survey, i.e. four Islamic banks in Yemen.

The survey's field results were analyzed through the use of Statistical Package for Social Sciences (SPSS), averages and standard deviations in analyzing and testing assumptions. Consequently, a set of conclusions indicate that Yemeni Islamic banks' observance of the rules of corporate governance is fair, albeit with some shortcomings such as failure to ensure the disclosure and transparency required in Islamic financial operations, which distinguish Islamic banks from conventional banks, and failure to ensure fairness in the wage and salary structure compared to rival banks and institutions.

From the survey's field results was drawn a set of recommendations directed at the bodies concerned. The survey recommended that boards of directors and managements of the Yemeni Islamic banks should ensure disclosure and transparency in financial statements of Islamic financial operations and fairness in the staff salary and wage structure, and should enhance the role of Sharī'ah audit and enforce its independence. The survey also recommended that the Central Bank of Yemen should ensure that the rules and principles of corporate governance are observed by the Islamic banks. The survey also recommended that the government should work hard to fulfill all that is required for the establishment of a stock exchange.

أثر وإمكانية تطبيق محاسبة القيمة العادلة في المصارف الإسلامية

أ. د. هوام جمعة* - حديدي آدم

ملخص

في إطار سعيها المتواصل لتحقيق أهداف المحاسبة المالية، المتمثلة بشكل رئيسي في تزويد مستخدمي البيانات المالية بمعلومات مفيدة تساعدهم في اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة، فقد توجهت معظم الهيئات المهنية المشرعة للمعايير

* أستاذ التعليم العالي، جامعة باجي مختار عنابة الجزائر.

المحاسبية في معظم الدول، ومنها مجلس معايير المحاسبة الدولية نحو مفهوم القيمة العادلة أساساً لقياس البنود المالية حيثما أمكن ذلك، في محاولة لمعالجة عيوب أساس التكلفة التاريخية. وقد أحدث هذا التوجه العديد من الآراء المؤيدة والمعارضة لهذا المفهوم، كما اعتبره بعضهم تغيراً محورياً في الفكر المحاسبي.

وكانت المحاسبة المالية، والقياس المحاسبي خصوصاً، تحت المجهر خلال فترة التغييرات الاقتصادية الجوهرية في العقدين الأخيرين. فمن هذه الأحداث: توحيد المعايير المحاسبية دولياً والفضائح المالية (قضية شركة إنرون مثلاً) والأزمات الاقتصادية المتلاحقة أو حتى تعقيدات العمليات المصرفية والثورات التقنية والمعلوماتية المختلفة. وهذا ما يطرح السؤال المنطقي، ماذا عن التمويل الإسلامي؟ وما الفرق الذي ستحدثه هذه الاعتبارات المحاسبية في صناعة الصيرفة الإسلامية؟ هل هناك دور جديد لقياس محاسبي من منظور إسلامي؟!

والحديث عن القياس المحاسبي كما أشرنا يستوجب النظر أولاً في أهداف المحاسبة المالية وتحديد متطلبات الإطار النظري في هذا الخصوص. ويأتي بعد ذلك النظر في خيارات القياس المتعددة ومدى ملاءمتها لبيئة الأعمال، ومن ثم تحديد الخيار الأنسب أو مجموعة الخيارات المناسبة للتطبيق. ويضيف المنظور الإسلامي أبعاداً جوهرية أخرى إلى المسألة، كمدى تحقيق وسائل القياس المحاسبية للمقاصد الشرعية إضافةً إلى قدرتها على تفادي المحظورات مع التمتع بحرية تطبيقية جيدة.

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى البحث عن إيجاد أرضية مشتركة بين معايير المحاسبة الدولية أو معايير الإبلاغ المالي، وكذا المعايير المحاسبية الإسلامية بصفة عامة، وإمكانية توجه هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية نحو معايير محاسبة القيمة العادلة بصفة خاصة وإمكانية تطبيقها في المصارف الإسلامية من خلال عملية القياس والإفصاح والاعتراف، ومدى تحقيق وسائل القياس المحاسبية المبنية على أساس القيمة العادلة للمقاصد الشرعية إضافةً إلى قدرتها على تفادي المحظورات، وأثر تطبيق معايير محاسبة القيمة العادلة على جودة المعلومات المحاسبية للمصارف الإسلامية.

الكلمات الدالة: القيمة العادلة، المصارف الإسلامية، جودة المعلومة المحاسبية، إمكانية التطبيق

Impact and Possibility of Applying Fair Value Measurement in Islamic Banking

HAWAEM JUMA*

HADIDI ADAM*

Abstract

As part of their relentless efforts to observe financial accountability by primarily providing financial data users with useful information that can help them to make sound economic decisions, most professional accounting standard-setting bodies, including the International Accounting Standards Board, have opted for the concept of fair value as a basis for measuring financial items whenever possible in an attempt to remedy the shortcomings of the historical cost basis. This approach gave rise to proponents and opponents of the concept. Others consider it a radical change in accounting.

Accounting and accounting measurement in particular were under the spotlight during the major economic events that took place over the past two decades such as the international standardization of accounting standards, financial scandals (for instance, the Enron case), subsequent economic crises, sophistication of banking operations and various information technology revolutions. This is why the logical question, ‘what about the role of Islamic finance?’ should be asked. What difference do these accounting considerations make in the Islamic banking industry? Is there any new role for accounting measurement from an Islamic perspective?

Talking about accounting measurement, as we indicated earlier, requires first and foremost that the objectives of financial accounting be considered and that the theoretical requirements be identified. This is then followed by the consideration of several measurement options and of whether they are business friendly. The best option or options that can suitably be applied are then identified. The Islamic perspective adds other major dimensions to the matter, such as how far the accounting measurement methods can achieve Sharia objectives and how they can avoid the forbidden while having the liberty to comply properly.

* Professor, Badji Mokhtar University, Annaba, Algeria.

♦ Associate Professor, Ziedan Ashor University, El-Djelfa, Algeria.

Consequently, this study is designed to strike a balance between the international accounting standards or financial disclosure standards and the Islamic accounting standards in general, and the likelihood for the Accounting and Auditing Organization for Islamic Financial Institutions (AAOIFI) to opt for fair value accounting standards in particular; whether they can be implemented by Islamic banks through measurement, disclosure and recognition; to what extent accounting measurement methods based on fair value can achieve Sharī'ah objectives; capacity of such measurement methods to avoid the forbidden; and the impact of implementing fair value accounting standards on the quality of accounting data of Islamic banks.

Keywords: fair value, Islamic banks, quality of accounting data, applicability.

استحضار مقصد المعروف والرفق في السلوك الاقتصادي للمسلم

د. محمد سنيني*

ملخص

"توهم الربا كالعلم به"، قالها المقرري المالكي في قواعده¹. إنها تبين مدى شرطية تحقق التماثل في مبادلة الأموال الربوية، ولكن لما قال المقرري بعد القاعدة السابقة: "قد يباح بعض الربا عند مالك: إما للمعروف كالمبادلة، أو للرفق..."²، تبين مدى قدرة القيم في صرف المعاملة من الفساد إلى الصحة، بل إن الارتفاق جعله الشرع سببا لاستثناء القرض من ربا النسئبة المجمع عليه، كل ذلك لاستثارة المواساة والتعاطف والتواد في قلب المسلم إذا ما أريد للأخوة الإيمانية أن تكون أحد العوامل الأساسية لترابط المجتمع المسلم وديمومته. وبالمقابل لما نهى الشرع عن جملة من

* أستاذ محاضر بجامعة البلدة 2، الجزائر.

¹ - القواعد، لأبي عبد الله محمد بن محمد المقرري الحد، دراسة وتحقيق: محمد بن محمد الدردي، إشراف: د. علي سامي

النجار (رسالة دكتوراه: دار الحديث الحسنية، الرباط، السنة: 1400هـ/1980م)، قاعدة رقم: 874، ص 348.

² - قواعد المقرري، قاعدة رقم: 879، ص 349.

التصرفات كالنجش، والبيع على البيع، والسوم على السوم، وكل ما يعكس صفو الأخوة الإيمانية، أراد بذلك حماية لحمة المجتمع من أسباب التباغض والتحاسد والتفرق.

إن ثمة نظائر روعي فيها مقصد المعروف والرفق، فالغرر لا يراعى ولو كان فاحشا في التصرفات التي يقصد منها الإحسان الصرف، كما في باب التبرعات. كما أن ثمة قواعد رجح الجواز فيها، كقاعدة "ضع وتعجل"، لانطوائها على براءة الذمم، وهو مقصد يتطلع إليه الشرع، ويتضمن رفع الضرر عن المدين، فإن في براءة ذمته تخليص له من الأسر، لأن الغريم المدين يسمى: أسيرا.

إن ذلك التطلع لبراءة ذمة المدين رتب عليه الشرع تكفير الذنوب، فقد روى مسلم قوله صلى الله عليه وسلم «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ»³، وقد سماه القرآن صدقة في قوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ(280)) (البقرة)، ناهيك عن النصوص المرغبة في إنظار المعسر رفقاً به، ودفعاً لحرجه، وفي تسميته صدقة دعوة لتكثيره، وترويض النفس على التحلي به.

ويضاف إلى ذلك كله تلك النصوص الدافعة إلى استحضار الرفق ورفع الغبن واستبعاد استغلال حاجات الناس وضروراتهم، واجتناب الصيد في مآسيهم، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في سلوك الاقتصادي للمسلم.

فالبحث يركز على بيان مدى أثر القيم، ومنها المعاملة بالمعروف والرفق في حياة المسلم الاقتصادية، وبين مآلات الغبن والاستغلال والجشع والطمع والاحتكار وغيرها من رذائل النفس، وشهواتها الطافحة، ليس فقط على المتصف بها، بل على المجتمع برمته، وما تفرزه من اختلال وتخبط وهزات في المنظومة الاقتصادية والمنظومة الاجتماعية.

³ - أخرجه مسلم في صحيحه، واعتنى به: أبو صهيب الكرمي (الرياض: بيت الأفكار الدولية، 1419هـ/1988م)،

المساقاة، باب فضل إنظار المعسر، رقم: 1561، ص 639.

Consideration of Virtuous Deeds and Sympathy in a Muslim's Economic Conduct

MOHAMED SINAINI*

Abstract

Al-Muqry Al-Maliki states in his book "*Qawa'id*" (Rules)⁵: "Being doubtful of *Ribā* is like being aware of it". This rule proves how interest-based transactions can be similar. However, the same person added another rule that says "a form of *Ribā* may be permissible according to Malek" either based on virtuous deed such as exchange of goods or for the sake of sympathy"⁶. This rule shows how values can transform a transaction from invalid to valid. In fact, the Sharī'ah makes sympathy a reason for excluding a loan from the unanimously forbidden *Ribā Naseea* in a bid to foster sympathy, affection and mutual love in the heart of the Muslim if indeed faith-based brotherhood should be a key factor of the Muslim community's cohesion and viability.

Similarly, the Sharī'ah warns against transactions such as Najsh, sale of an already sold item, artificial inflation and any other thing that may poison faith-based brotherhood in order to protect the community from anything that nurtures hatred, envy and division.

Virtuous deeds and sympathy are also observed in other transactions, but *Gharar* is not included even in its extreme form that is designed for charity such as donations. There are also rules that may tend toward permissibility to pursue such transactions such as the rule of "*Da'awa ta'ajjal*" because it entails relief from one's liabilities, which is an objective that the Sharī'ah seeks to achieve. It also entails keeping away a debtor from harm's way. Relieving someone from a liability is a way of releasing one from captivity; this is why in Arabic a debtor is referred to as a captive.

In fact, the Sharī'ah rewards with the expiation of sins the act of relieving someone from a debt liability. Sheikh Muslim narrated a Hadith of the Prophet

* Associate Professor, Al-Bulaida University, Algeria.

⁵ The Rules, Abi Abdullah Mohamed bin Mohamed Al-Muqri Al-Jadd, Study and Verification by: Mohamed bin Mohamed Al-Dardabi, Supervised by Dr. Ali Sami Al-Naggar (PhD thesis: Dar Al-Hadith Al-Hasania, Rabat, Year: 1400H/1980, Rule No.: 874, P. 348.

⁶ Ibid, Rule No.: 879, P. 349.

(PBUH) that says, “Someone of years gone by was adjudged and found to be bereft of any good deed. However, he used to socialize with people and was well off; he used to order his servants to bypass the hard up. The Prophet further said that Allah the Almighty said I deserve the favor more than him; so, bypass him.” In fact, the Quran calls it charity in the following verse: “If one is insolvent, he should be given time until he is solvent; however if you consider the loan a charity, then it is better for you, if only you know” (Al-Baqarah 280). Furthermore, there are other texts that advise that time be given to an insolvent out of sympathy and to spare him embarrassment. Referring to it as a charity is an invitation to carry it out frequently and to train the mind to acquire such a quality.

Similar to the foregoing are all the Sharī‘ah texts that advocate sympathy, prevention of cheating, of exploiting people in need and of monitoring their evil deeds and giving priority to public good over private interest when it comes to a Muslim’s economic conduct.

The research paper highlights the impact of values such as dealing with people with virtue and sympathy in terms of economic transactions. It also explains the consequences of cheating, exploitation, greed, monopoly and other human vices and lust not only on the individual indulging therein but also on the entire community. It also clarifies the defects, confusion and disruptions in the economic and social fabric.

